ظهر الوزراء ، ابان سفـارته في واشنطن . وقد اشتـرك رابين في أغلب القرارات المصيرية ، كقرار شن الغارات في عمق مصر ، كما ساهم في عدة ردود سياسية لحكومة اسرائيل على رسائل يارينغ وروجرز . بل واتخذ بعض القرارات — وهو مجرد سفير — دون معرفة بعض الوزراء . وكان « الخط الاحمر » الذي يصل مكتبه في واشنطن بمكتب رئيسة الوزراء الاسرائيلية احد الوسائل الرئيسية التي تخطط للحكومة(٢٢) وهذا الدور البارز للسفير في واشنطن بديهي ، بسبب الدور الذي تلعبه اسرائيل لحساب الامبريالية الامريكية في المنطقة العربية .

وعموما ، تبني رئيسة الوزراء رأيها « على مشاورات مع غليلي ، وعلى تقديرات موشى ديان وسابير كل في اختصاصه ، وصداقتها الشخصية لزئيف شيرف . وتعتمد في الشؤون الداخلية والقانونية على وزير العدل ، يعقوب شمشون شبيرا ، ومدير مكتبها ومستشارها السياسي ، سيمحا دينتس ، وهو الذي يلازم مئير بصفة شبه دائمة(٢٣) .

ومن المعروف انه في هذه « الحلقة » تناقش الامور البالغة الاهمية ، التي لا تريد رئيسة الوزراء اذاعة قراراتها أو تسربها . وليس لهذه الاجتماعات محاضر ، ولا جداول أعمال(٢٤) .

و« مطبخ غولدا مئير » هذا ليس مجرد مطبخ رئيسـة الوزراء ، بل مطبخ مجلس الوزراء بأكمله . ففي هذا المطبخ يجري اعداد القرارات . وفي صبيحة اليوم التالي ، عندما يجتمع الوزراء الاربعة والعشرون والمستشارون وسكرتير مجلس الوزراء وكاتب الاختزال للجلسة الطويلة ، تكون ثمة قرارات فعلية في حقائب الوزراء ، وان كان من النادر ان يجري ادخال تعديلات عليها(٢٥) .

فالشؤون الرئيسية التي تطرح أمام مجلس الوزراء الاسرائيلي يوم الاحد ، يكون قد تم بحثها في « مطبخ » مئير مساء السبت ، الذي يحضره وزراء يدعون بحكم مناصبهم ، وآخرون يدعون بواسطة رئيسة الحكومة، في حين يشترك وزراء آخرون عندما يقصدون لمنزل مئير لشأن ما(٢٦) !

ويقوم على تنظيم عمل « المطبخ » سيمحا دينتس بنفسه ، حيث يخصص الساعات الاولى لليوم العادي لبحث موجز العمل المنتظر لرئيسة الوزراء وفق هواه . وبالرغم من اشتراكه في معظم الاجتماعات ، الا انه لا يشارك في الحديث الا ما ندر ، ومع ذلك فمئير تستمع جيدا لرأيه في أعمال الوزراء ومواقفهم ، قبل الجلسة وبعدها . ودينتس هو حلقة الاتصال بين رئيسة الوزراء وما يجري خارج مكتبها وخارج أسوار منزلها في القدس ، وهو يشترك حتى في الجلسات التي تعالج فيها الامور الحزبية . وله اليد العليا في عرض موقف مئير على الشعب(٢٧) .

وفي حوالي العاشرة والنصف من صباح كل جمعة ، يدعى الى مكتب رئيسة الوزراء في تل ابيب ، مجموعة من الوزراء تشمل آلون ، وغليلي ، وسابير ، وايبان ، وأحد وزيري حزب مبام : فيكتور شمطوف وناتان بيليد . وتبلور هذه المجموعة مواضيع غالبا ما تكون قد عولجت بين مئير وديان . ومساء السبت تعقد جلسة في « مطبخ » مئير ، في غرفة الاستقبال بمنزلها بالقدس . ويحضر الجلسة أعضاء « الحلقة » اياهم . واذا كان ديان لا يحضر هذه الجلسات الا بعد الالحاح عليه ، فان سابير يميل الى مقاطعة الجلسات التي تكون المشاكل المطروحة للبحث داخلية أساسا . وفي ساعة متأخرة مـن الليل ينصرف أعضاء الحلقة ، ويبقى على غليلي اعداد مشاريع القرارات ، التي تظهر فجأة ، وتقدم للتصويت عليها في نهاية النقاش بمجلس الوزراء(٢٨) .

وغني عن القول ان اعتماد مئير على هذه « الحلقة » في صنع القرار السياسي ، أدى